ينقسم على قسمين باطن مطلق وباطن مضاف وظاهر مطلق وظاهر مضاف فاما الباطن المطلق
فهو الذات الالهيه وصفاتها والاعيان الثابته والباطن المضاف فهو عالم الارواح فانه ظاهر
بالنسبه الى الباطن المطلق باطن بالنسبه الى الظاهر المطلق وهو عالم الاجسام لذلك جعل
صورته الظاهر اي صورة الانسان من حقايق العالم وصوره ويحوز ان يراد بالصور الظاهره جسمه
وبدنه فانه مركب من حقايق عالم الكون والفساد ويويد قوله اخرا فقد علمت حكمة نشاة جسد
ادم اعني صورته الظاهره وبالصور الباطنه روحه وقلبه والقوى الروحانيه المتصفه بصفات الحق
واسمايه ولذلك قال فيه كنت سمعه وبصره وما قال كنت عينه واذنه ففرق بين الصورتين
اي لاجل انه تع انشا صورته الباطنه على صورته تع قال في حق ادم كنت سمعه وبصره فاتى بالسمع
والبصر اللذين من الصفات السبعه التي هي الايمه وما قال كنت عينه واذنه اللذين من جوارح الصوره
المحسوسه والتعبير للسمع والبصر ففرق بين الصورتين اي صورته الباطن والظاهر وان كان الظاهر
مظهر للباطن وهكذا هو في كل موجود من العالم بقدر ما هو تطلبه حقيقة ذلك الموجود
اي كما ان الحق وهويته سار في ادم لذلك هو سار في كل موجود من العالم لكن سريانه وظهوره
في كل حقيقه من حقايق العالم انما هو بقدر استعداد تلك الحقيقه التي لذلك الموجود وقابليته
لكن ليس لاحد مجموع ما للخليفه استدراك من قوله وهكذا هو في كل موجود فما فاز الا
بالمجموع اي فما فاز بالمجموع الا الخليفه لان المراد حصر الفوز بالمجموع في الخليفه وهو الحصر في المحكوم
عليه لا الحصر في المحكوم به كما هو ظاهر الكتاب اذ يلزم فيه ان الخليفه ما فاز الا بالمجموع بما فاز به العالم الا
بالمجموع وهذا غير صحيح فانه فاز بكل ما فاز به العالم مع اختصاصه بالزايد وهو الفوز بالمجموع
ولولا سريان الحق في الموجودات بالصوره ما كان للعالم وجود اي ولولا سريان ذات الحق وهويته
في الموجودات وظهوره فيها بالصوره اي بصفاته تع ما كان للعالم وجود ولا ظهور لانه بحسب
نفسه معدوم والمعنى بذكر الصوره من الذات لكونها عينها او لاستلزام الصوره اياها كما انه لو لا تلك
الحقايق المعقوله الكليه ما ظهر حكم في الموجودات العينيه اي كما انه لولا تلك الحقايق
الكليه التي في القديم قديم وفي الحادث حادث ومعروضاتها من الحقايق العينيه ما ظهر حكم
من احكام اسما الحق تع وصفاته في الموجودات العينيه فكما ان وجود العالم بسريان الحق بذاته
وصفاته كذلك ظهور احكام اسمايه وصفاته بالحقايق المعقوله التابعه والمتبوعه فارتبط العالم
بالحق ارتباط الافتقار في وجوده وللحق بالعالم من حيث ظهور احكامه وصفاته فافتقر كل منهما
الى الاخر لكن الجهه غير متحده ومن هذه الحقيقه اي ومن هذا الارتباط الذي للحق وهو المعنى
الثابت في نفس الامر اذا لحق هو الثابت لغة كان الافتقار من العالم الى الحق في وجوده

كان تامة بمعنى حصل وانما قال في وجوده ولم يتعرض لذاته تنبيها على ان الاعيان الثابته ليست
مجعوله بجعل الجاعل مع انها فايضه من الحق بالفيض الاقدس لان الجعل انما يتعلق بالوجود
الخارجي كما مر تحقيقه في المقدمات فالكل مفتقر ما الكل مستغن هذا هو الحق قد قلناه لا نكني
اي كل واحد من العالم وارتبه مفتقر الى الاخر العالم ففي وجوده وكمالاته واما ربه ففي ظهور
وظهور اسمايه وما في ما الكل للنفي ومستغن خبره ورفعه على راي الكوفيين لقوله تع ما هذا
بشر ولما كان الارتباط والافتقار كل منهما الى الاخر ثابتا في نفس الامر قال هذا هو الحق قد قلناه
لا نكني وهو من الكنايه وهو الستر اي لا نستره ارشادا للطالبين فان ذكرت غنا الا افتقار به
فقد علمت الذي قولنا نعني اي فان قلت ان الحق غني عن العالمين ولا افتقار له فقد علمت الذي
نعني بقولنا فالكل مفتقر لان كلامنا في الارتباط بين الحق والعالم وذلك بالاسما التي تطلب العالم
بذاتها فهي مفتقره الى العالم لا الذات الالهيه من حيث هي هي فانها من هذا الوجه غني عن
العالمين والباء في به بمعنى اللام اي لا افتقار له او بمعنى في اي لا افتقار في كونه غنيا
فالكل بالكل مربوط فليس له عنه انفصال خذوا ما قلته عني ضمير له عايد الى العالم وضمير عنه
الى الحق والبا في ظاهر فقد علمت حكمة نشاة جسد ادم اعني صورته الظاهره وتلك الحكمه
هي ظهور احكام الاسماء والصفات فيها وقد علمت نشاة روح ادم اعني صورته الباطنه
اي حكمة نشاة روح ادم وهي الربوبيه والخلافه على العالم فهو الحق الخلق
اي فادم هو الحق باعتبار ربوبيته للعالم واتصافه بالصفات الالهيه والخلق باعتبار مربوبيته
وعبوديته او هو الحق باعتبار روحه والخلق باعتبار جسمه كما قال الشيخ رضي الله عنه
حقيقة الحق لا تحد وباطن الرب لا يعد شعر فباطن لا يكاد يخفى وظاهر لا يكاد يبدو فان يكن
باطنا فرب وان يكن ظاهرا فعبد وقد علمت نشاة رتبته وهي المجموع الذي به استحق الخلافه
انما جعل الخلافه للمجموع لانه بالنشاة الروحانيه اخذ من الله وبالنشاة الجسمانيه يبلغ
الى الخلق وبالمجموع يتم دولته وتكمل مرتبته كما قال تع ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون لتجانسكم فيبلغكم امري فادم هو النفس الواحده التي خلق منها
هذا النوع الانساني اي اذا علمت ان ادم هو الخليفه على العالم ومدبره فادم في الحقيقه هو
النفس الواحده وهو الاول الذي هو الروح المحمدي في الحقيقه الظاهر في هذه النشاة العنصريه
المشار اليها بقوله اول ما خلق الله نوري الذي منه خلق هذا النوع الانساني بل جميع الانواع
مخلوق منه وبقوله كنت نبيا وادم بين الما والطين وذلك لان الحقيقه الانسانيه لظاهر
في جميع العوالم فمظهره الاول في عالم الجبروت هو الروح الكلي المسمى بالعقل الاول فهو ادم

Copyright © King Saud University